

١- إنما الأعمال بالنيات - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث

الأول (١) - شريف علي

شريف علي

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه رحمة واسعة وان يرحم الامام ان نوي رحمة واسعة آآ ان شاء الله نبدأ بازن الله في شرح

الحديث الاول في قراءة الحديث الاول - [00:00:01](#)

قال الحديث الاول عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما

نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:00:14](#)

ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه البخاري ومسلم قال اتفق العلماء على صحته وتلقيه

بالقبول وبه صدر البخاري كتابه الصحيح واقامه مقام الخطبة له اشارة الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله - [00:00:34](#)

فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة ولهذا قال عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر رضي

الله عنه في كل باب وعنه انه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بحديث الاعمال بالنيات - [00:01:08](#)

الامام النووي رحمه الله بدأ الكتاب بالحديث بحديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ولما تقرأ في

المقدمة مقدمة النووي على شرح الاربعين النووية - [00:01:32](#)

هتشفوق قد ايه هو كان نيته في جمع الكتاب ان هو ينفع الناس وان الكتاب ده يكون عمدة الناس ترجع ليه وان عموم المسلمين

ينتفعوا بالكتاب ده وسبحان الله يعني ربنا سبحانه وتعالى - [00:01:50](#)

آآ كتب للامام النووي القبول وكتب لكتابه الاربعين نووية القبول بين المسلمين يعني مش هتلاقي مسلا بيت او طالب علم او اي مسلا

مكتبة لطالب من طلاب العلم ما فيش فيها الاربعين نووية او شرح للامام النووي او حتى - [00:02:08](#)

تلاقي آآ شروحات كتير جدا للاربعين آآ في الكتب وسلاسل وتلاقي طلاب العلم بيحرصوا على حفظ الاربعين النووية في علماء كتير

جمعوا يعني فكرة الاربعين حديث دي كانت موجودة عند اهل العلم. ان هو يجمع اربعين حديث للاحاديث الجوامع - [00:02:30](#)

لكن سبحان الله شوف النية وده درس يعني هو هو بدأ الكتاب بحديث انما الاعمال بالنيات وكان حال الامام النووي درس سبحان الله

ان ازاي كان هو آآ مخلص وكان الاعمال اليسيرة اللي هو عملها كان فيها بركة وكان فيها اه اه توفيق من ربنا سبحانه وتعالى -

[00:02:52](#)

وان ازاي في المدة القليلة لما ان شاء الله تقرأ ترجمة الامام النووي نشوف ان هو عاش مدة يعني مات في في في الاربعينيات يعني

لما تقرأ بقى شوف بقى ايه هو عمل ايه وشرح ايه - [00:03:20](#)

تقول ده مسلا واحد مات وهو عنده مسلا مية سنة مسلا او تسعين سنة او تمانين سنة انما تتفاجئ ان الامام النووي رحمه الله مات

في السن دي فده درس - [00:03:34](#)

يعني درس قبل ما نبدأ في شرح الحديث ان على قدر اخلاص الانسان وعلى قدر نية الانسان على قد ما ربنا سبحانه وتعالى يستعمل

انسان ويفتح له ابواب الخير فهم بيقلوا ايه - [00:03:48](#)

قال عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر في كل باب وبيقولوا ان الحديث ده الامام البخاري بدأ به

الكتاب الصحيح الجامع الصحيح البخاري قال وهذا الحديث احد الاحاديث - [00:04:03](#)

التي يدور الدين عليها فروي عن الشافعي انه قال هذا الحديث ثلث العلم وعن الامام احمد قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث

حديث عمر الاعمال بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا - [00:04:22](#)

وده هيجي معنا بردو وحديث النعمان بن بشير رضي الله عنه الحلال بين والحرام بين وده معنا بردو في الاربعين وعن ابي داوود

قال اصول السنن في كل فن اربعة احاديث - [00:04:46](#)

الاعمال بالنيات والحلال بين ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك

الناس وللحافظ ابي الحسن طاهر بن مفوز - [00:05:02](#)

المعافري الاندلسي قال عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية. اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك كوعملن بنية ونظم

يعني ايه الاحاديث الاربعة يعني طيب ده ده يعني في البداية هم بيقولوا ان الحديث ده من الاحاديث المهمة التي عليها مدار الاسلام

من اصول الدين - [00:05:21](#)

قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وفي رواية الاعمال بالنيات وكلاهما يقتضي الحصر انما ده آ لفظ من الفاظ الحصر.

اساليب الحصر طيب يعني ايه الكلام ده يعني ايه؟ انما - [00:05:52](#)

الاعمال بالنيات ماشي زي مسلا انما انا بشر مثلكم يعني ايه حصر يعني انا مش اي حاجة غير ان انا ايه بشر انا مش ملك والا ولا انا

حاجة تانية غير ان انا بشر انما انا بشر مثلكم - [00:06:14](#)

فده معنى انما الاعمال بالنيات. يعني ايه بقى لازم يكون في حاجة هنا نقدر حاجة علشان نفهم المعنى يعني انما قبول الاعمال بالنيات

او انما مثلا ثواب الاعمال بالنيات يعني اما المعنى قبول الاعمال - [00:06:40](#)

يعني العمل بتاعي يقبل او يرد على حسب النية الثواب في العمل آ يضاعف او لا يضاعف على حسب النية انما الاعمال بالنيات العمل

صحيح او غير صحيح على حسب النية - [00:07:04](#)

ده المعنى فكثير من المتأخرين يزعم ان تقديره الاعمال صحيحة بالنيات او الاعمال معتبرة بالنيات او مقبولة بالنيات وعلى هذا

فالاعمال انما اريد بها هنا ايه يبقى هنا المقصود بالاعمال ايه - [00:07:22](#)

الاعمال الشرعية المفترقة الى النية. العمل هو الطاعة وقال اخرون بل الاعمال هنا على عمومها هو اي عمل لا لا يخص منها شيء. وعلى

هذا القول فقيل تقدير الكلام الاعمال واقعة او حاصلة بالنيات - [00:07:57](#)

طيب هيبان معنا المعنى دلوقتي قال ويحتمل ان يكون التقدير في قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات يعني الاعمال سالحة

او فاسدة بالنيات او مقبولة او مردودة بالنيات او مثاب عليها او غير مثاب عليها بالنيات - [00:08:27](#)

فاهمين كده يا شباب طيب ماشي. يعني ايه بقى الكلام ده؟ الاعمال بالنيات. يعني ايه الاعمال سالحة او فاسدة؟ مقبولة او مردودة؟

مثاب عليها او غير مثاب عليها بالنيات قالوا العلماء قالوا هيجي معنا دلوقتي ان النية - [00:08:54](#)

ايه لما العلماء يتكلموا عن النية؟ علماء مثلا السلوك يبقى بيتكلموا عن اي نية عن الاخلاص والرياء فلما تقول الاعمال سالحة او فاسدة

على حسب النية او مقبولة او مردودة على حسب النية. لأ. لو واحد بيعمل عمل وهو مخلص - [00:09:28](#)

في العمل ده بيتبع النبي عليه الصلاة والسلام فالعمل يكون ايه؟ مقبول لو واحد بيعمل عمل وهو مراني في العمل ده او بيعمل عمل

ده لغير الله سبحانه وتعالى فالعمل ده يكون مردود - [00:09:47](#)

فده معنى الاعمال سالحة او فاسدة مقبولة او مردودة بالنيات وبعدين قال صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى اخبار انه لا

يحصل له من عمله الا ما نواه - [00:10:01](#)

فان وخيرا حصل له خير وان نوى شر والنية في كلام العلماء تقع بمعنيين اول معنى من معاني النية ايه هو تمييز

العبادات بعضها عن بعض يعني مسلا انت داخل دلوقتي تغتسل - [00:10:22](#)

وخلص يعني ايه دخلت وبدأت ان انت ايه تغتسل. فنقول لك تعالى هو ده الغسل ده ايه تقول والله اصل انا حران شوية فعابز بس

ايه يعني اخد دش كده - [00:10:46](#)

ماشي واحد يقول لك لا ده ده انا بغتسل علشان ده غسل الجنابة طب ايه اللي فرق العمل الاول من العمل الثاني النية انت قمت
عشان تصلي ركعتين طيب الركعتين دول ايه - [00:10:58](#)

ايه اللي هيتميز؟ هي دي ركعتين؟ هي دي سنة الفجر ولا دي مسلا ده الفرض ولا دي مسلا ركعتين استخارة ولا دي تحية المسجد ايه
اللي هيتميز العبادة النية فقالوا النية بتطلق على تمييز العبادات بعضها عن بعض - [00:11:14](#)

كتميز صلاة الظهر من صلاة العصر وتميز صيام رمضان من صيام غيره او تمييز العبادات من العادات يعني انت مسلا بتصوم شرعت
في نويت الصيام بكرة مثلا طيب ده صيام ايه - [00:11:33](#)

يقول مسلا ده صيام سنة واحد تاني يقول لك لا ده انا بصوم قضاء وهكذا او تمييز العبادات من العادات كتميز الغسل من الجنابة من
غسل التبريد والتنظف يبقى فهما المعنى الاول للنية - [00:11:51](#)

طيب المعنى الثاني دي بقى اللي هي ايه؟ النية اللي احنا كنا بنتكلم عنها عند اه اهل السلوك عند علماء التزكية لما تلاقيه بيتكلم
عن النية هو مش بيتكلم عن النية الفقهية اللي هي بين العبادات لا ده بيتكلم عن الاخلاص - [00:12:11](#)

عن التجرد ان هو يكون بيعمل العمل ده لله فعشان الناس الثاني بمعنى تمييز المقصود بالعمل وهل هو الله وحده ام غيره ام الله
وغيره يعني في شرك في النية - [00:12:29](#)

وهذه النية هي التي توجد كثيرا في كلام السلف المتقدمين وقد جاء ذكرها كثيرا في كتاب الله جل جلاله بغير لفظ النية من الالفاظ
المقاربة له اما ما ورد في السنة وكلام السلف فكثير جدا - [00:12:50](#)

كما في الصحيحين عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اثبت عليها. في رواية الا اجرت عليه - [00:13:11](#)

طب فين هنا الاخلاص فين النية في الحديث ده انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله حتى اللقمة حتى اللقمة تجعلها في امرأتك
في يعني في فم امرأتك - [00:13:29](#)

طب ما هي آهيقول هنا ايه ايوه احسنتم واحد يقول طب ما ده الاكل اللي انا باكله لزوجتي ده وانا برفع الاكل علشان هي تاكل
الكلها في فمها ده ده شيه ايه؟ يعني فيه اه متعة وفيه اه ده شيه من الامور المباحات الدنيا وفيها لذة وفيها - [00:13:52](#)

نوع من التحبب والتلطف ده انا اخذ عليه حسنات يعني وانا وانا باكل لزوجتي اخذ حسنات فشوف هنا النبي عليه الصلاة والسلام
يعلمنا ان النية تخلي العمل ده الانسان يثاب عليه - [00:14:16](#)

انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله بشرط ايه؟ لا يكون بيعملها لله الا اصبت عليها والعلماء قالوا في الامام النووي قال في شرح
الحديث كلام جميل قال ايه - [00:14:31](#)

قال في رواية ولست قال في قول النبي عليه الصلاة والسلام ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى الا اجرت بها حتى اللقمة
تجعلها في فم امرأتك قال ايه؟ فيه استحباب الانفاق في وجوه الخير - [00:14:46](#)

وفيه ان الاعمال بالنيات وانه انما يثاب على عمله بنيته وفيه ان الانفاق على العيال يثاب عليه اذا قصد به وجه الله وفيه ان المباح
اذا قصد به وجه الله تعالى صار طاعة - [00:15:06](#)

ويثاب عليه وقد نبه صلى الله عليه وسلم على هذا بقوله حتى اللقمة تجعلها في فم امرأتك شف بقى يقول الامام النووي بيقول ايه
لان زوجة الانسان هي من اخص حظوظه الدنيوية - [00:15:28](#)

وشهواته وملاذه المباحة وازا وضع اللقمة في فيها فانما يكون ذلك في العادة عند الملاعبة والملاطفة والتلذذ بالمباح يعني في مشاعر
كده وبيأكلها فده الانسان ياخذ عليه حسنات ده هو بيتلزز بيتمتع - [00:15:46](#)

بهذه الحالة ابعده الاشياء عن الطاعة وامور الآخرة. فاهمين هو عايز يقول ايه يقول ده يعني واحد بيهزر مع زوجته بيلعب معها ده
شيه يعني هو كده كأنه ايه بيعمل عمل من اعمال الدنيا. ايه علاقة ده بالطاعة وبالآخرة وبالثواب - [00:16:08](#)

قال فهذه الحالة ابعده الاشياء عن الطاعة وامور الآخرة. ومع هذا فاخبر صلى الله عليه وسلم انه اذا قصد بهذه اللقمة وجه الله تعالى

حصل له الاجر بذلك حصل له الاجر بذلك - 00:16:27

فغير هذه الحالة اولى بحصول الاجر اذا اراد وجه الله يا جماعة قد ايه ديننا جميل يعني انسان يتمتع ياكل ويشرب ويستمتع يتلطف مع اهله وفي الاخر ايه؟ اذا قصد وجه الله عز - 00:16:49

عز وجل يثاب ماشي؟ قال ويتضمن ذلك ان الانسان اذا فعل شيئا اصله على الاباحة يعني الاصل ان الشيء ده حاجة مباحة من المباحات. الاكل والشرب والنوم قال وقصد بالمباح ده يعني وقصد به وجه الله تعالى يثاب عليه - 00:17:05

وذلك كالاكل بنية التقوي على طاعة الله يعني انت كل يوم بتاكل بسم الله يعني انا بشرب دلوقتي ايه كوباية الشاي الاخضر بالعسل لو انا ايه آآ بشربها كده عادي عشان بس ازبط مزاجي شوية - 00:17:29

ده غير ان انا باشربها عشان آآ صوتي يبقى آآ اعرف ان انا اتكلم في الدرس عشان صوتي رايح مسلا يعني انت هنا بتحتسب العمل المباح ده ان هو يكون طاعة لله سبحانه وتعالى - 00:17:48

فتاخذ حسنات وانت بتشرب الشاي تاخذ حسنات وانت داخل تمام تاخذ حسنات وانت بتاكل تاخذ حسنات وانت رايح الجيم وانت بتتمشى فيبقى النية دي تخلي بازن الله العمل اللي هو كان عادة - 00:18:02

الانسان ياخذ عليه حسنات لو انت خلاص انت بقى بتاكل تاخذ حسنات عشان واخذ نية تقوى وانت بتتمشى وتاخذ حسنات انت بتقوي نفسك وانت بتروح الجيم وبتلعب رياضة وبتتمرن تقوي آآ الجسم ده عشان آآ تقدر ان انت آآ تصلي - 00:18:19

شكل احسن تقدر ان انت تكون اقوى في طاعة الله سبحانه وتعالى. كل ده الانسان يثاب عليه حتى النوم قال والنوم للاستراحة ليقوم الى العبادة نشيطا والاستمتاع بزوجته وجاريتها ليكف نفسه وبصره ونحوهما عن الحرام - 00:18:40

وليقتضي حقها يحصل يحصل ولدا صالحا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة فهمنا المعنى ده يا شباب فده معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اثبت عليها. حتى اللقمة - 00:18:59

تجعلها في في امرأتك هو هنا في الكتاب عاملها بالتشديد وده غلط. في في امرأتك ده غلط قال وعن زبيد اليامي قال اني لاحب ان تكون لي نية في كل شيء - 00:19:30

حتى في الطعام والشراب وعنه قال انوي في كل شيء حتى خروجك حتى خروجك الى الكناسة والكناسة اللي هو مكان آآ مكان موضع القاء القمامة تاخذ نية تحتسب في ده - 00:19:44

وقال ابن المبارك رحمه الله رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية يعني انت ماشي في الشارع لقيت مسلا ازاة مكسورة مسلا فتقوم انت شايها حاططها في جنب - 00:20:07

وتحتسب شف في الحديث الرجل اللي شاف غصن شوك وشاله بس في في رواية قال لا لا يؤذي المسلمين شوف في النية دي هو بس بيحتسب ان الغصن الشوكي ده الناس لا تتأذى به - 00:20:22

قال فشكر الله له ففغر له رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية. واحد بيحج بيجاهد ده عمل كبير ولا مش كبير؟ عمل كبير. من اكبر اعمال الدين - 00:20:40

ومع ذلك هو بيجاهد رياء بيحج عشان يقولوا مسلا حج فلان مش عشان آآ يقصد وجه الله سبحانه وتعالى لا هو بيعمل كده عشان الناس. فده عمل كبير. لكن النية صغرت العمل ده - 00:20:57

بل الانسان يعاقب عليه اذا كان لغير الله وقال الفضيل في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - 00:21:15

واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا قال والخالص اذا كان لله والصواب اذا كان على السنة هذا وصلی الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين - 00:21:34